على ما حولها والفعل للنشاط والمجهود المسرور ويجوز ان هذا الكلام الوحشي يركب هذه الاوزان لمحاذفة من الرماة وللنشاط والسرور بها نقلا بل لصايد والا يكن المفعول له فضلا فاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود اظهر اللام فلا يجوز الحذف من قولنا جيئك والسمن فانه ليس فضلا ولا من قولنا جيئك لاكرامك لي فان الفعل هو المجيء وفاعله المتكلم ومثل هذا الفعل وهو الاكرام ليس فضلا بل المخاطب لان قولنا جيئك لاكرامي هذا المجيء العدم المقارنة في الوجود وبطل كما زعم السائل ورد على اشتراط كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلل وهو جواز الآية التي اسلفنا ذكرها وهي قوله تعالى وتنا يدبر الامر خوفا وطمعا نعت لمحذوف اي يخافون خوفا ويطمعون طمعا فخوفا وطمعا مفعول له ومعطوف عليه وكلاهما منصوب والفعل المعلل الارادة المدلول عليها بالتدبير والخوف والطمع فعلان قلبيان بالمخاطبين اجاب المؤلف بقوله ونحو يرجو البرق خوفا وطمعا محمول على فراينهوه الدال عليه يرى فالفعل المعلل وهو الرؤية القلبية بالمخاطبين والخوف والطمع فعلان لهم فلا اشكال وسيأتي مرة بالكبرى عن قوله تعالى ولو اعينهم تفيض من الدمع حزنا فقال السائل اعربتما جاء المدارك حزنا على انه مفعول له وهو قلبي وذات المتولين والفعل المعلل الفيض وهو للاعين لا لاصحابها فكيف تستقيم فقال لا نسلم ان الفعل المعلل هو الفيض حتى يرد هذا بل هو الذي ذكره وهو فضل التولي وفاعله وفاعل الحزن واحد اه محذوف وصلة عليه بقوله واعينهم تفيض من الدمع اي يكون حزنا موجبا اضماره اي اضمار المفعول له لكن بشرط وجود اللام نحو التاديب ضربت زيدا له وحينئذ لا فرق بينه وبين المفعول فيه فانه يجوز اضماره مع وجود في نحو يوم الجمعة سرت فيه وانما الفارق وجه آخر من حيث معنى آخر وهي ان المفعول فيه يجوز الاتساع فيه بجعله مفعولا به وبنصبه لا على معنى حرف الظرفية لا لذلك المفعول له فانه لا يتوسع فيه هذا التوسع فلا يجوز للاكرام جيئه اي جيئت لاكرامي فيكون حينئذ منصبا على المفعول به كما في يوم الجمعة سرت فيه ويجاب بان الظروف في الاستعمال اكثر تمكنا بالتوسع فيها احدر وايضا فالتوسع فيها قد ثبت بما لا ثبت في غيرها وتقدير على عامل نحو

تاديبا

ضربت زيدا ولا معنى لتخصيص هذا بذكر جواز التقديم على العامل دون المفعول فيه فيما يجيء ذلك بيان المفعول معه مذكور بعد واو تخرج ما هو مذكور بعد غير الواو وكالفاء وثم وغيرها ويخرج بعض الحواشي ان التنوين في واو عوض عن المضاف اليه اي يعيد واو مع فتلك ولا يعرف تنوين عوض عن مضاف اليه مفرد الا في كل وبعض ولم يقل احد هما اعلم ان التنوين معوض عن كل مفرد يقع مضافا اليه يحيء نحو مثل جاءني زيد وغلام وان تزيد وغلام فتحذف المضاف اليه وتعوض عنه التنوين ثم لا حاجة الى هذا فان قولك للمضاجعة معمول لفظا نحو استوى الماء والخشبة وسرت والنيل او معنى نحو ما لك وزيدا مقتض حذف احدهما زعم حذفا فان الواو الجامعة المصاحبة هي الواو التي يصح معها اذا اريد بها ما ذكر ما بعد الواو والمجيء السابق علم انها بمعنى الحاصل بوقت واحد نحو سرت وزيد سابقا زيد مشاركا للفاعل المذكور قبل الواو بمعنى الفعل الحاصل منهما وهو السير في زمن واحد وهذا بخلاف قولك سار زيد وعمرو فانها وان تشاركا في السير لكن لا يلزم ان يكون ذلك في وقت واحد كذا قالوا الزمخشري ورد عليه بحصر والطريق فانه من صور المفعول معه لا نزاع وليست للطريق مشاركة للمخاطب في السير المامور به وقد قدح بعضهم بان الحراد بالمصاحبة هنا المصاحبة المطلقة سواء اشركه في الحكم كالمثال الذي اوردناه او كان ثم تشريك لكنه غير مقصود بل القصد الى مطلق المصاحبة نحو جئت وزيدا فان قلت لم لم يقل المؤلف ثم مذكور قلت لعله اخذ ما ذهب اليه صدر الافاضل الميداني الزمخشري من ان المفعول معه يجيء جملة كما في قولك جاء زيد والشمس طالعة تفاديا عما اورد على قولهم ان المثال حينئذ دعوى الحالية فان جيء قال نحو فاديها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيء فعلها كما لو قال لفظة للسببية كررت بالدار فاياسكانها وقالا نعم عمرو وهما وله بقولك مكبرا ونحوه وتعين النصب على المفعول معه لتعذر العطف نحو ما لك وزيدا وشانك وعمرا اذ لا عطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار على ما عرف من مذهب البصريين وتعين العطف لكون العامل معنويا نحو ما لزيد وعمرو وما شان زيد وعمرو ويمنع النصب على المفعول معه لعدم صلاحية العامل لان يعمل فيه لكونه معنويا

Copyright © King Saud University